اتهام إيراني لإسرائيل بالوقوف وراء تفجير ميناء "رجائي"

نخيل نيوز – متابعة

اتهم النائب في البرلمان الإيراني، محمد سراج، اليوم الأحد، إسرائيل بالوقوف وراء انفجار ميناء رجائي في مدينة بندر عباس جنوبي البلاد، قائلاً إن "هذا الحدث لم يكن عرضياً بأية حال من الأحوال، وتوجد دلائل واضحة تشير إلى تدخل إسرائيل فيه".

وذكر سراج في مقابلة مع موقع إخباري إيراني، أنه "حين تقع انفجارات في أربعة مواقع مختلفة، فهذا يدل على أن المواد المتفجرة كانت قد زُرعت مسبقاً داخل الحاويات"، نافياً فرضية الحريق الطبيعي.

وقال "عادةً المواد الكيمياوية تشتعل في نقطة واحدة ولا تتسبب في انفجارات متزامنة بهذا الشكل، هذه الحاويات إما قد تم تلغيمها في بلد المنشأ عبر المصدر، أو خلال مسار النقل، أو حتى من خلال عناصر داخلية تم تجهيزها بالمتفجرات".

وأشار إلى احتمال استخدام إسرائيل لتقنيات متقدمة، قائلاً: "من المحتمل أن تكون هذه الانفجارات قد نُفذت باستخدام الأقمار الصناعية أو مؤقتات يتم التحكم بها عن بُعد. لقد حسبوا بدقة توقيت وصول الحاويات إلى الميناء لضمان إحداث أكبر ضرر ممكن"، بحسب ما أفاد به لموقع "ركنا".

ورداً على سؤال مراسل الموقع حول تأثير هذا الحادث على سير المفاوضات، شدد سراج على أن "الإسرائيليين يسعون بشتى الطرق إلى عرقلة العلاقات الدولية لإيران، وهذه الحادثة جزء من تلك المؤامرات، لكن الشعب الإيراني يدرك جيداً ألا ينخدع بهذه الدسائس، ولن يكون لهذا الحادث تأثير على سير المفاوضات".

وفي مقارنة بين حادثة بندر عباس وانفجار مرفأ بيروت، قال سراج: "في لبنان استهدفوا مستودع نترات الأمونيوم، ما أدى إلى تأثير دومينو واسع النطاق، أما في بندر عباس فبفضل عملية الفصل الصحيحة للحاويات، كانت الأضرار أقل بكثير وهذا يدل على أن العدو سبق أن اختبر هذا الأسلوب، وها هو الآن ينفذه فعلياً".

كما نفى نائب طهران في البرلمان احتمال تورط المعارضين الداخليين في الحادثة، قائلاً: "الأشخاص الذين يحذرون من نكث العهود الأمريكية بدافع الغيرة الوطنية، قطعاً لا يرتكبون مثل هذه الأفعال، هذه الحادثة بلا شك من تدبير الشبكات الإسرائيلية النشطة في جميع أنحاء العالم".

واختتم سراج حديثه بالإشارة إلى ما وصفه بـ"روح الصمود لدى الشعب الإيراني"، قائلاً: "يظن أعداؤنا أنهم يستطيعون تركيع إيران بمثل هذه الأعمال، لكنهم يجهلون أن شعبنا يتوق إلى الشهادة، ولا يمكن لمثل هذه التهديدات أن تخيفنا. نحن أيضاً لدينا عملاؤنا داخل الكيان الإسرائيلي، وقد شهدنا مؤخراً اعتقال أحد وزرائهم بتهمة التجسس لصالح إيران".

وأعلنت إيران، اليوم الأحد، الحداد العام على ضحايا انفجار ميناء رجائي، قرب مدينة بندر عباس، الذين ارتفع عددهم إلى 28 قتيلا، وما يقرب من ألف جريح.

وزار الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان، الأحد، موقع الانفجار في جنوب البلاد، حسبما أفاد الإعلام الرسمي.

وفي الموقع، قدم بزشكيان التعازي لعائلات الضحايا، وتمنى الشفاء العاجل لمئات المصابين.

وقال: "جئنا لنرى عن قرب ما إذا كان هناك عمل أو مسألة يمكن متابعتها ومناقشتها مع الحكومة، وسنبذل كل الجهود لرعاية أسر الضحايا الذين فقدوا أرواحهم".